

بيان صادر عن الهيئة الشرعية في مسجد الراشدين - السويد فيما يخص هلال شهر رمضان المبارك
لعام 1444هـ / 2023م

الحمد لله والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ... وبعد:
قال تعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ۗ واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألّفَ
بين قلوبكم فأصبحتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا...﴾ سورة آل عمران 103

وقال سبحانه: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ۗ فَمَنْ
شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ...﴾ سورة البقرة 185

وقد بيّن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طريقة شهود الشهر، ومعرفة فقال: (لا تصوموا حتى
تروا الهلال، ولا تُفطروا حتى تروه. فإن غمَّ عليكم فاقدروا له). صحيح البخاري برقم: 1906، ومسلم
برقم: 1080، كلاهما من حديث عبد الله بن عمر.

وبيّن - عليه الصلاة والسلام - معنى التقدير فقال: (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته. فإن غيبي عليكم
فاكملوا عدة شعبان ثلاثين). صحيح البخاري برقم: 1909، ومسلم برقم: 1081. كلاهما من
حديث أبي هريرة.

وكان الحساب الفلكي، ووسائله معلومة عند بعض العرب وغيرهم من الأمم، ومع ذلك لم يعتز رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - إلا الرؤية لدخول الشهر، أو إكمال العدة ثلاثين يوماً إذا تعدت رؤيته
تيسيراً على العباد ورفعاً للتكليف والحرص في معرفة وقت العبادة وخروجها ليستوي في ذلك العالم والعامي
جميعاً، وعند الاختلاف لا يكون الرجوع إلا للأصل المتفق عليه، والأصل في ذلك هي الرؤية المنصوص
- عليها شرعاً، وليس الحساب، والرجوع للأصل هو الأصل.

والحساب علم خادم للوحي لحاكم عليه فينتفع منه كسائر العلوم الخادمة للشريعة في تحديد المناطق
التي يمكن أن يرى فيها الهلال بعد ثبوت تولده، ومكثه بعد غروب شمس يوم التاسع والعشرين بمدة
يمكن رؤيته فيها بكل وسيلة حديثة ثبتت أنه هلال الشهر.

وبما إنَّه لم يتيسر لنا رصد الأهلة في دول أوروبا بالشروط المذكورة آنفاً فضلاً عن الظروف المناخية الحرجة التي تتحول دون رؤية هلال أول الشهر في أكثر أيام السنة فإن مسجد الراشدين في يافلا يؤكد تمسكه بقرارات مؤتمر تجمع مساجد ومراكز أهل السنة في السويد والذي انعقد في العام 1439هـ - 2018م والداعي الى متابعة إعلان أم القرى - شرفها الله - بعد غروب شمس يوم التاسع والعشرين من شهر شعبان ورمضان من كل عام لمتابعة دخول شهر رمضان المبارك وخروجه، على ما اعتاده المسلمون في البلاد الغربية منذ سنين جمعاً للكلمة ووحدة الصف.

وكما إنَّه يتابع كل المسلمين في العالم (أم القرى) في دخول شهر ذي الحجة سواء من حج منهم ومن لم يحج متحررين بذلك صيام يوم عرفة تبعاً للحجاج في مكة المكرمة قبله المسلمين أحياء وأمواتاً فكذلك يكون في رمضان درءاً للخلاف وتيسيراً للعباد، وكما اجتمعوا معهم في يوم عرفة، وعيد الأضحى في كل عام على مرّ الدهور والعصور فليجتمعوا معهم في ذلك قرابة لله تعالى، ورحمة بالعباد، ومعلوم إن المرصد الذي تعتمد عليه أم القرى لايهمل الحساب الفلكي بل يجعله خادماً للاحكاماً جمعاً بين الحساب الفلكي والرؤية تحقيقاً للمعنى الشرعي الذي قضى به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

سائلين الله أن يعيننا على صيامه وقيامه وأن يهله علينا بالنصر، والأمن، والإيمان، والحمد لله رب العالمين.

الهيئة الشرعية في مسجد الراشدين

السويد

تحريراً بتاريخ 19 شعبان 1444هـ

الموافق 11 آذار 2023م